فاعلية الدورات التكوينية في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية

بحث وصفي مسحي أجري على بعض أساتذة التعليم المتوسط في المقاطعة الغربية بوهران

د.بوراس فاطمة الزهراء
د. قوراري بن علي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)
د . تقيق جمال
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر وجود الدورات التكوينية على جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمتوسطات المقاطعة الغربية لولاية وهران ومن ثم الخروج ببعض الحلول والتوصيات يمكن الاستفادة منها داخل الولاية وخارجها ، وتمثل فرض الدراسة في أن للدورات التكوينية أثر إيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ،حيث تعاملنا مع 70 أستاذ تعليم متوسط كعينة للبحث أتخيروا بطريقة عشوائية بلغت نسبتهم أكثر من 30 % من مجتمع الدراسة (أساتذة التربية البدنية والرياضية التعليم المتوسط للولاية وهران) وقد اعتمدنا على الأدوات التالية : الملاحظة، الدراسة النظرية، الاستبيان وتوصلنا إلى أن الدورات التكوينية لها أهمية بالغة للوصول إلى وجود جودة في العملية التعليمية و قد اقترحنا في الأخير على ضرورة تكثيف وبرمجة الدورات التكوينية للأساتذة مع توفير الإمكانيات والوسائل البيداغوجية اللازمة إجراءها سواءا داخل المؤسسات التربوية أو خارجها.

الكلمات المفتاحية: الدورات التكوينية – الجودة - العملية التعليمية

Résumé

L'objectif de l'étude c'était de déterminer l'impact des sessions de formation sur les processus éducatifs pour les professeurs d'éducation physique et sportive du cycle moyen dans la circonscription ouest de la wilaya d'Oran, puis d'en tirer des solutions et des recommandations dans on bénéficierait au sein et hors de la wilaya.

Les sessions de formations ont eu un impact positif dans l'amélioration de la qualité du processus éducatifs pour les enseignants d'éducation physique et sportive, Sur 70 professeurs de l'enseignement moyen choisis au hasard comme échantillon pour la recherche , le pourcentage atteint était de plus de 30% de l'ensemble de l échantillon étudier (professeurs d'EPS du cycle moyen de la wilaya d'Oran) . Dans cette recherche nous sommes appuyés sur les méthodes suivantes : l'observation, l'étude théorique et le questionnaire .suite aux analyses des résultats nous avons conclu que les sessions de formation sont d'une importance considérable pour parvenir à une qualité dans les processus éducatif et l'amélioration du nivaux d'enseignement

Suite aux résultats requises Nous avons proposés des recommandations qu'il est nécessaire d'intensifier et de programmer les sessions de formation pour les professeurs en garantissant les articles et moyens pédagogiques nécessaires au sein et hors des établissements.

Mots clés : Sessions de formation- qualité- processus éducatif.

- مقدمة:

أولت المؤسسات التربوية منذ نشأتها المعلم أهمية خاصة لما له من دور فعال في تطوير العملية التربوية، والواقع أن النظرة الحديثة للإصلاح التربوي تضع المعلم والمدير والأب والطالب والمشرف والمنهج محل أنظارها لأن الجميع يتقاسم المسئولية في رفع مستوى التعليم وصولا لتوفير التعليم الجيد للطالب الذي هو محور العملية التربوية. ومن مظاهر هذا الاهتمام عقد الدورات التكوينية للمعلمين والمشرفين وتحسين العلاقة بين المدرس والمجتمع، وعمليا تتطور المناهج المستمرة بإشراف المتخصصين،إلا أن إصلاح التعليم المدرسي ينبغي أن ينبع من حاجات الطلبة المتغيرة والمتطورة وفق منظومة معقدة من معطيات الحياة المعاصرة ، لذا كان لزامًا أن يقوم بالإصلاح والتطوير من لهم صلة مباشرة، ومن لهم دور رئيسي في العملية التعليمية.

ومن هنا ظهرت الدورات التكوينية والتدريبية كجانب من جوانب إصلاح التعليم المدرسي، فالدورات التكوينية التي يقوم بها أطراف العملية التربوية من معلمين أو إداريين أو مشرفين بهدف تطوير أدائهما وحل مشاكل تواجههم في العملية التعليمية ، وتعتمد على وجود معلمين مؤهلين علمياً وتربوياً ،فنجاح عملية تنفيذ المنهاج وعمليات التعلم والتعليم ، تتوقف إلى حد كبير على وجود معلمين مؤهلين قادرين على استيعاب الفلسفة التربوية للنظام التربوي وأهداف المجتمع، وعمليات التطوير والتحديث للمناهج لتواكب التطورات والتغيرات العالمية في شتى المجالات وما تحتاجه هذه المناهج من استراتيجيات للتدريس والتقويم، لتسهم في إكساب المتعلمين المعرفة والاتجاهات والمهارات اللازمة للعيش في عالم متطور ومتغير وبعيداً عن الطرق التقليدية في التدريس والتقويم. فالتكوينات المتكررة تهدف إلى فهم أفضل للعملية التربوية ومن ثم فهي تهدف إلي إحداث التغيير على مستوى المعلم والتقدم نحو نهج تربوي أفضل، كما تهدف إلى زيادة الدافعية في العملية التعليمية / التعلمية وبالتالي زيادة دافعية العمل وإلى ترسيخ الديمقراطية في العملية التعليمية، وإعطاء المعلم الفرصة للبحث والاستقصاء والتقييم كما تشجع المعلم على التفكير في ممارساته من أجل رفع مستواه ونوعية التعليم، أي أن الدورات التكوينية نوع من البحوث التي تستخدم حاليًا لتطوير المنهاج والتطوير المهني وتطوير الخطط المدرسية ومن هنا فهو يربط المعلمين كمشاركين فاعلين في العملية التعليمية.

2- مشكلة البحث:

مما لاشك فيه أن نجاح العملية التربوية في المؤسسات التعليمية يحتاج إلى معلمين مؤهلين علمياً وتربوياً، فنجاح عملية تنفيذ المنهاج وعمليات التعلم والتعليم تتوقف إلى حد كبير على وجود معلمين قادرين على استيعاب الفلسفة التربوية للنظام التربوي وأهداف المجتمع وعمليات التطوير والتحديث للمناهج وذلك لمواكبة التطورات والتغيرات العالمية في شتى المجالات، وما تحتاجه هذه المناهج من استراتيجيات للتدريس والتقويم لتسهم في إكساب المتعلمين المعرفة، الاتجاهات، والمهارات اللازمة للعيش في عالم متطور ومتغير بعيداً عن الطرق التقليدية في التدريس والتقويم.

فلم يعد دور المعلم في هذا العصر تلقين المعلومات والحقائق بل أصبح دوره مهيأ لبيئة تعليمية تعلمية يتم فيها اكتساب المعارف، المهارات، القيم والاتجاهات، وأصبح امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير الإبداعي والناقد ضرورة حتمية حيث تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه مما تطلب من المعلمين إدراك ذلك وبالتالي تطوير أساليبهم وطرائق تدريسهم لتواكب تلك الأهداف والمتغيرات العالمية. فإن وجود هيئة تحرص على أن يكون التدريس والتعليم متماشيا ومواكبا لمتطلبات العصر ونقصد بذلك المفتش الذي تعينه الوزارة الوصية لأجل مراقبة ومتابعة العملية التعليمية وتطبيق المناهج التربوية والتعليمية التي تسطرها الدولة لأجل مواكبة التقدم وتتجلى من خلال الدورات التكوينية وعملية التفتيش وما لاحظناه من خلال بحثنا جعلنا نطرح التساؤلات التالية:

01- هل للدورات التكوينية أثر إيجابي في تحسين جودة العملية التعلمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية؟

02- هل جودة العملية التعليمية ترتكز على الرفع من مهارات وقدرات أساتذة التربية البدنية والرياضية من خلال الدورات التكوينية؟

03- هل بتبني فلسفة الجودة في العملية التعليمية يؤدي إلى تحسين أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

3- أهداف البحث:

- ✓ يهدف هذا البحث إلى التعرف على درجة فاعلية الدورات التكوينية لأساتذة التربية البدنية والرياضية .
- ✓ بيان أثر الدورات التكوينية على جودة العملية التعليمية والوقوف على معوقات الإشراف التربوي (التفتيش) فيها.
- ✓ الاهتمام بمستوى الأداء من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة.
- ✓ التواصل التربوي بين المشرفين التربويين (المفتش) والأساتذة في الميدان.

4- الفرضيات:

- ✓ للدورات التكوينية أثر إيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية.
- ✓ إن للدورات التكوينية دور فعال في الرفع من مستوى مهارات وقدرات أساتذة التربية البدنية والرياضية وبالتالي رفع جودة العملية التعليمية.
- ✓ من خلال تبني فلسفة الجودة في العملية التعليمية يمكن تحسين وتطوير أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية.

5- مصطلحات البحث:اكتفينا بالتعريف الإجرائي:

5-1-الدورات التكوينة: هي نوع من البحوث تقوم بها جماعة من الأشخاص تعالج موضوعا محددا ويكون إجتماعا في شكل ورشات بحضور المتعلمين والمهتمين بموضوعها ويشارك الحاضرون في مناقشة الدورة التكوينية حيث يكون لها رئيس معين ووقت معين .

5-2-جودة العملية التربوية: عبارة عن إنجاز مرض وتقدم مقنع لأهداف مسطرة من قبل،حيث تتفاعل فيها عدة عوامل أولها المعلم المعد إعدادا جيدا الذي يحاول الوصول بمتعلميه إلى أحسن المستويات.

5-3-العملية التعليمية : هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسير وفقها الأخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة، إي بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى.

5-4-أستاذ التربية البدنية والرياضية: هو القائد والمنظم والمبادر لوحدة العمل والنشاط في جماعة الفصل، فهو يعمل ليس فقط لإكساب التلاميذ المعلومات والمعارف والمهارات وتقويمهم في النواحي المعرفية والمهارية فحسب، بل يتضمن عمله أيضا تنظيم جماعة الفصل أو العمل على تنميتها تنمية إجتماعية

6- الدراسات والبحوث المشابهة:

6-1-عرض الدراسة السابقة: دراسة الطلبة: بن دادة بن يوسف – مكروفي يوسف 2013/2012

تحت عنوان"مدى إسهام الدورات التكوينية في تحسين كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط"

مشكلة البحث:

- ✓ ما مدى إسهام الدورات التكوينية في تحسين كفاءة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط؟
- ✓ هل تسهم الدورات التكوينية في تحسين الجانب المعرفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط؟

أهداف البحث:

- التعرف على أهمية الدورات التكوينية على تحسين كفاءة أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- التعرف على واقع البرامج التكوينية في ولاية تلمسان.
- إبراز أهمية التكوين العلمي للمدرس ومدى تأثيره على عملية التدريس وتحقيق النتائج الإيجابية.

الإستنتاجات:

✓ أغلب الأساتذة يقبلون على المشاركة في الدورات التكوينية التي بدورها تعمل على تجديد المعارف ومواكبة الجديد في المجالين الرياضي والتربوي الأمر الذي يتضح من خلال البرامج العلمية والمواضيع المبرمجة خلال هذه الدورات.

✓ الدورات التكوينية تفتح المجال للأساتذة لظبط العديد من الأمور التربوية

والبيداغوجية "التوزيع السنوي،الوحدات التعليمية،المذكرات والتقويم..."وطرق تنفيذها وفق البرنامج الخاص بالتعليم المتوسط هذا بالإظافة إلى التوجيهات والتوصيات المتعلقة بكيفية التعامل مع بعض المعوقات البيداغوجية .

6-3-نقد الدراسة السابقة: كان لزاما علينا الأخذ بالحسبان الدراسة السابقة والاستفادة منها بطبيعة الحال في دراستنا البحثية إضافة إلى كل ما هو لازم و ضروري من أجل كشف ضرورة وجود الدورات التكوينية وبرمجتها خلال السنة الدراسية للإستفادة منها في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية خاصة إذا علمنا بدور هذا الأخير الفعال سواءا في الوسط الإجتماعي أو التربوي حيث يحاول جاهدا للوصول إلى أهدافه المسطرة .

منهجية و إجراءات البحث

- منهج البحث: يرتكز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يود دراسته ، وفي دراستنا الحالية وتبعا للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج المسحي هو المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

- مجتمع وعينة البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة من الأفراد تشترك في صفة واحدة أو أكثر.

و قد وقع إختيارنا لمجتمع البحث على متوسطات المقاطعة الغربية لولاية وهران كونها ولاية العمل وهي الأكثر يسرا لإجراء هذا البحث، وتمثل في 170 أستاذ تربية بدنية ورياضية و لقد شملت العينة

70 أستاذ من أساتذة التعليم المتوسط موزعين على المقاطعة الغربية لولاية وهران.

-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على متوسطات المقاطعة الغربية لولاية وهران .

-المجال الزماني: كان أول ما تم العمل على هذا البحث من تاريخ 2016/02/07 حتى 2016/09/02.

- أدوات البحث:

-الدراسة النظرية: حيث أنها أحد الطرق المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات المختلفة من المراجع والمطبوعات والموسوعات العلمية المختلفة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، فتكون سندا ودعما لكي تساهم في إثراء بحثنا وأيضا في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لموضوع دراستنا.

-الملاحظة: أداة هامة من أدوات البحث العلمي إذ أن الملاحظة العلمية عامل أساسي ومهم لتشخيص المشكل وبحكم دراستنا، وعملنا في المجال التربوي تجلت لنا ملاحظات عن المشكلة مما دفعنا لدراستها بالبحث.

-الإستبيان: هو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات

بعد المصادقة على الإستمارة من قبل بعض الأساتذة والدكاترة في معهد التربية البدنية والرياضية وتحت إشراف الأستاذة المؤطرة قمنا بتوزيع الإستمارات في متوسطات المقاطعة الغربية لولاية وهران وهذا بعد إختيار العينة من خلال إحدى الدورات التكوينية المبرمجة خلال السنة .

وقد تضمن الإستبيان على أسئلة مغلقة مقيدة ب (نعم أو لا) وأخرى (أحيانا، دائما، أبدا) وأخرى (قليل، كبير، متوسط) وأسئلة أخرى ب (بدون أهمية، ضروري) وأخرى مفتوحة.

وبناء على هذه المؤشرات قمنا بتصميم الاستبيان الأولي الذي تم تحكيمه من طرف 06 أساتذة من المعهد ليتشكل في الأخير الاستبيان النهائي المكون من 03 محاور، قمنا بتوزيع 90 استمارة بين متوسطات ولاية وهران حيث استرجعت منها 70 استمارة.

المحور الأول: الأستاذ وحصة التربية البدنية والرياضية واحتوى على 05 أسئلة مغلقة وسؤال مفتوح.

المحور الثاني: الدورات التكوينية واحتوى على 11 سؤال.

المحور الثالث: العملية التعليمية واحتوى على 09 أسئلة مغلقة وسؤالين مفتوحين.

7-6- الدراسات الإحصائية:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل على نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيان إلى أرقام وتم الاعتماد في ذلك على:

7-6-1-النسب المئوية: بإتباع القاعدة الثلاثية المعروفة:

-6-2-كا^2 : عبارة عن طريقة إحصائية للتعبير عن مدى التعارض بين عدد الحالات وبين عدد الحالات المتوقعة في تلك الفئات نفسها، فمن المعروف أن تطبيق الاختبار الإحصائي يتم بغرض تحديد ما إذا كانت التكرارات المتوقعة لأسباب ترجع لعوامل الصدمة أم لعوامل جوهرية (د. مروان عبد المجيد إبراهيم،2000).

-8-عرض وتحليل ومناقشة النتائج :اكتفينا بالنتائج التي لها علاقة مباشرة بالفرضيات

السؤال: في رأيكم ما الفائدة من برمجة الدورات التكوينية؟

الإجابة	تحسين مستوى	تقييم	تعديل	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	57	05	08	70	73.06
النسبةالمؤوية	81.42	7.14	11.42	100	
كا^2 الجدولية= 5.99		درجة الحرية =2		مستوى الدلالة= 0.05	

جدول رقم (06) الفائدة من برمجة الدورات التكوينية

يتضح من نتائج الجدول رقم (06) بأن للدورات التكوينية أهمية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حيث أن 57 أستاذ من المجتمع الأصلي الذي قدر ب 70 أستاذ أجابوا بأن الفائدة من برمجة الدورات التكوينية هو التحسين والذي قدرت نسبتهم ب 81.42%، والذين أجابوا بتقييم كان عددهم 5 وقدرت نسبتهم ب 7.14%أما الذين أجابوا بأنها تعديلية فكان عددهم 8 وقدرت نسبتهم ب 11.42% وعلى هذا فإن الأساتذة أجمعوا على التحسين في الرفع من المستوى ونرتكز في ذلك على ما يقوله هايسون ومايرز في تعريفهم للتكوين" بأنه عملية يراد بها إحداث أثار معينة في مجموعة أفراد تجعلهم أكثر كفاية ومقدرة في أداء أعمالهم الحالية والمقبلة " هذا التعريف مذكور في الجزء النظري في بحثي هذا. وبعد إستخدام إختبار حسن المطابقة كا^2 يتضح أن كا^{2}المحسوبة والمقدرة ب 73.06 كانت أكبر من كا^{2}الجدولية و المقدرة ب 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 وعليه فإن الفرق دال إحصائيا لصالح الذين أجابوا بتحسين المستوى من خلال برمجة الدورات التكوينية.

الإستنتاج: مما سبق نستنتج بأن للدورات التكوينية فائدة كبيرة بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية حيث أنها تحسن من مستواهم وذلك من خلال تعرفهم على طرق وسلوكيات جديدة تؤدي إلى تغيرات في قابلية الأفراد لأداء أعمالهم. **السؤال**: ما هو عدد الدورات التكوينية المبرمجة خلال السنة؟

الإجابة	واحدة	إثنان	ثلاثة فأكثر	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	08	36	26	70	17.25
النسبةالمؤوية	11.42	51.42	37.14	100	
كا^2 الجدولية= 5.99		درجة الحرية =2		مستوى الدلالة= 0.05	

جدول رقم (07) عدد الدورات التكوينية المبرمجة خلال السنة

من خلال نتائج الجدول التي توضح نتائج السؤال رقم 2 من المحور الثاني تبين أن نسبة 8% من عينة البحث أجابوا بأن عدد الدورات التكوينية المبرمجة خلال السنة واحدة فقط و 51.42%أجابوا بإثنان أما الذين أجابوا بأنها تفوق أكثر من ثلاثة فقدرت نسبتهم ب 37.14%من هذا يتضح بأن مفتش التربية لمدينة وهران يأخذ بعين الإعتبار إدراج عدة دورات تكوينية خلال السنة الدراسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ،و بعد تطبيق إختبار حسن المطابقة كا^{2}و جدنا بأن كا^{2}المحسوبة قدرت ب 17.25 والتي كانت أكبر من كا^{2}الجدولية والتي قدرت ب 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحري 2 ، وعلى هذا فإن الفرق دال إحصائيا لصالح الذين أجابوا بأن الدورات التكوينية المبرمجة هو دورتين خلال السنة الدراسية.

الإستنتاج: جمع أساتذة التربية البدنية والرياضية والذي قدر عددهم ب 36 أستاذ المستجوبين على أن عدد الدورات التكوينية المبرمجة خلال السنة الدراسية والتي تكون من طرف مفتش المادة لا يتعدى دورتين في السنة.

السؤل: هل حضوركم ومشاركتكم في الدورات التكوينية؟ بإستمرار -أحيانا -منعدم

الإجابة	بإستمرار	أحيانا	منعدم	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	49	21	00	70	51.80
النسبةالمؤوية	70	30	00	100	
كا^2 الجدولية= 5.99		درجة الحرية =2		مستوى الدلالة= 0.05	

جدول رقم (08) حظور و مشاركة الأساتذة في الدورات التكوينية

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم(08) أن 49 أستاذ من أصل 70 والذي قدرت نسبة إجابتهم ب 70% قد أجابوا بأنهم يشاركون ويحضرون بإستمرار في الدورات التكوينية المبرمجة و30أستاذ والتي قدرت نسبتهم ب 30% أجابوا بأنهم غير مداومين على حضور الدورات التكوينية بل يكون أحيانا وهذا على وحسب الظروف والمكان التي تجرى فيه ومن خلال إستخدام إختبار حسن المطابقة كا^2 كانت نسبة كا^{2}المحسوبة 51.80 حيث أنها أكبر من كا^{2}الجدولية والتي قدرت ب 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 ، وعلى هذا فإن الفرق دال إحصائيا لصالح الأساتذة الذين يداومون على الحظور في الدورات التكوينية بإستمرار.

الإستنتاج: مما سبق نستنتج بأن للدورات التكوينية أهمية بالغة لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية وذلك واضح من خلال إجاباتهم للحضور باستمرار فيها واهتمامهم بوجودها حيث أن الإجابة على الاقتراح رقم 3 والمتمثل في عدم الحضور كان منعدم

السؤال:مقارنة بعدد سنوات خبرتكم في مجال التدريس كيف ترون الدورات التكوينية؟

الإجابة	مفيدة	غير مهمة	تعديلية	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	56	04	10	70	59.38
النسبةالمؤوية	80	05.71	14.28	100	
كا^2 الجدولية= 5.99		درجة الحرية =2		مستوى الدلالة= 0.05	

جدول رقم (09) كيفية رؤية الدورات التكوينية

بعد ملاحظة النتائج المدونة في الجدول رقم(09) والتي أكدت على أن 80% من الأساتذة أجابوا بأن الدورات التكوينية مفيدة وذلك مقارنة بعدد سنوات الخبرة و5.71% أجابوا بأنها غير مهمة و 14.28% أجابوا بأنها تعديلية ومن خلال خبرتي المتواضعة في سلك التعليم أساند زملائي الذين أجابوا بأن الدورات التكوينية مفيدة وذلك لكونها تأتي

بكل ما هو جديد ومتطور من أساليب ومنهجيات وطرق ودراسات تمكن الأستاذ من الرفع من مستواه العلمي والمهاري وطبعا يقف ذلك على مستوى المشرف ،وبعد دراسة النتائج وإستخدام إختبار حسن المطابقة كا^{2}و جدنا أن كا^{2}المحسوبة والمقدرة ب 63.38 والتي كانت أكبر من كا^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 وعليه فإن الفرق دال إحصائيا لصالح الذين أجابوا بأن الدورات التكوينية مفيد

الإستنتاج: نستنتج من خلال التحليل السابق أن الأساتذة الذين لديهم خبرة لابأس بها في مجال التدريس لديهم تعطش دائم للإستفادة من الدورات التكوينية ويرون بأنها تساعدهم وتفيدهم في عملية التدريس.

السؤال: هل الدورات التكوينية تؤدي إلى تطوير الكفاءة التدريسية؟

الإجابة	كبير	متوسط	قليل	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	42	22	06	70	27.88
النسبةالمؤوية	60	31.42	8.57	100	
كا^2 الجدولية= 5.99		درجة الحرية =2		مستوى الدلالة= 0.05	

جدول رقم (12) الدورات التكوينية تؤدي إلى تطوير الكفاءة التدريسية

بإستقراء الجدول رقم (12) يتضح لنا أن 42 أستاذ من أصل 70 مستجوب والتي قدرت نسبتهم ب 60% قد أجابوا بأن الدورات التكوينية تؤدي إلى التطوير بشكل كبير و22 أستاذ والذي قدرت نسبتهم ب 31.42% أجابوا بأن التطوير يكون بشكل متوسط و6 أساتذة بنسبة 8.57% أجابوا بأن التطوير في الكفاءة التدريسية يكون قليل وإستنادا على هذه النتائج إستعملت إختبار حسن المطابقة كا^{2}والتي كانت فيها كا^{2}المحسوبة ب 27.88 وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 وعليه فإن الفرق دال إحصائيا لصالح الذين أكدوا بأن الدورات التكوينية تؤدي إلى تطوير الكفاءة التدريسية بشكل كبير.

الإستنتاج: مما سبق تحليله نستنتج أن نسبة كبيرة من الأساتذة أكدوا بأن الدورات التكوينية تؤدي إلى تطوير الكفاءة التدريسة بشكل كبير وذلك إستنادا على أن الأستاذ الكفؤ هو الذي يتمكن من توظيف المعلومات والخبرات بشكل ممتاز لحل مشكلة تواجهه، ويكون في ممارسة مستمرة وواعية لما هو قائم ولما هو آتي.

الإستنتاج: من خلال ما حللناه سابقا نستنتج بأن عدد سنوات الخبرة لها دور فعال في تكوين الأساتذة المعرفي والمهاري وحتى النفسي حيث يكون له القدرة على التمييز والإبداع وهذا ما يؤدي به إلى إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه في الميدان.

السؤال: هل التواصل المستمر مع المفتش من خلال الدورات التكوينية يساهم في ؟ تحسين العملية التعليمية- تكوين و بناء كفاءة المدرس.

الإجابة	تحسين العملية التعليمية	تكوين و بناء كفاءة المدرس	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	47	23	70	12.34
النسبةالمؤوية	67.14	32.85	100	
كا^2 الجدولية= 3.84		درجة الحرية =1		مستوى الدلالة= 0.05

جدول رقم (14) التواصل مع المفتش من خلال الدورات التكوينية

بعد تفريغ إجابات المستجوبين في هذا السؤال كانت إجابة 47 أستاذ من بين 70 بتحسين العملية التعليمية بنسبة 67.14% و23 أستاذ ب 32.85%في تكوين وبناء كفاءة المدرس.

الإستنتاج: من خلال التحليل السابق نستنتج بأن معظم الأساتذة المستجوبين قد أجمعوا على أن التواصل المستمر مع المفتش من خلال الدورات التكوينية يساهم في تحسين العملية التعليمية وذلك لما يكون فيها من معلومات ومعـــارف ودراسات جديدة تفيدهم في تحسين العملية التعليمية

السؤال: هل جودة العملية التعليمية مرتبط بوجود الدورات التكوينية بشكل:كبير -متوسط -قليل

جدول رقم (17) إرتباط جودة العملية التعليمية بوجود الدورات التكوينية

الإجابة	كبير	متوسط	قليل	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	43	21	06	70	29.68
النسبةالمؤوية	61.42	30	8.57	100	
كا^2 الجدولية= 5.99		درجة الحرية =2		مستوى الدلالة= 0.05	

من خلال نتائج السؤال الأول نرى بأن نسبة المستجوبين من الأساتذة الذين أجابوا بأن جودة العمليـــة التعليميـــة مرتبط بوجود الدورات التكوينية بشكل كبير كانت مرتفعة مقارنة بنسب الإجابات الأخرى والتي قـــدرت ب 61.24% أما الذين أجابوا بمتوسط فكانت 30% والنسبة الأقل كانت لصالح الذين أجابوا بقليل وقدرت ب 6% وبعـــد اســـتخدام حسن المطابقة كا^2 حيث كانت فيه كا^{2}المحسوبة ب 29.68 وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدوليـــة المقـــدرة ب 5.99 عنـــد مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 وعليه فإن الفرق دال إحصائيا لصالح الذين أجابوا ب كبير.

الإستنتاج: من خلال تحليل نتائج الجدول رقم(17) نستنتج بأن للدورات التكوينيـــة دور فعـــال فـــي العمليـــة التعليمية التي يحاول فيها المعلم الوصول إلى أهدافه المسطرة من خلال تحقيقها بشكل جيد ليصل إلـــى الجـــودة فـــي العملية التعليمية.

السؤال : كيف ترون وجود مفتش للمادة في تحسين جودة العملية التعليمية؟ ضروري- بدون أهمية.

الإجابة	ضروري	بدون أهمية	المجموع	كا^{2}المحسوبة
التكرارات	64	06	70	72.09
النسبةالمؤوية	91.42	08.57	100	
كا^2 الجدولية= 3.84		درجة الحرية =1		مستوى الدلالة= 0.05

جدول رقم (19) كيفية رؤية وجود مفتش للمادة

من خلال الجدول نلاحظ بأن نسبة 91.42 % وهي الأغلبية من المجتمع الأصـــلي المســـتجوب أكـــدوا علـــى ضرورة وجود مفتش لمادة التربية البدنية والرياضية وذلك يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية أما الذين أجابوا أنه بدون أهمية فقدرت نسبهم ب 8.57%.

الإستنتاج: من خلال التحليل أعلاه نستنتج بأن للمشرف التربوي (المفتش) دور فعال و مهم في المسار المهنـــي للأساتذة حيث لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله.

-9-مناقشة الفرضيات:

-الفرضية الأولى: التي افترضنا فيها أن" للدورات التكوينية أثر إيجابي في تحسين جودة العمليـــة التعليميـــة لأســـاتذة التربية البدنية والرياضية " وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها و المتعلقة بإجابات الأساتذة نلاحظ أن أســـاتذة التربيـــة البدنية والرياضية يؤكدون على أن الدورات التكوينية المبرمجة خلال السنة الدراسية لها أهمية كبيرة وذلك من خـــلال تكوينهم لما هو أحسن ويشير "هايسون و مايرز" في تعريفهما للتكوين بأنه عملية يراد بها إحـــداث آثـــار معينـــة فـــي

مجموعة أفراد تجعلهم أكثر كفاية و مقدرة في آداء أعمالهم الحالية والمقبلة وذلك بتكوين عادات فكرية وعملية مناسبة وإكتساب مهارات ومعارف وإتجاهات جديدة.

ومن خلال المناقشة السابقة يتضح لنا تفسير الفرضية الأولى للبحث والتي تنص على أن للدورات التكوينية أثر إيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ، ومنه يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

-الفرضية الثانية: والتي توقعنا فيها "أن للدورات التكوينية دور فعال في الرفع من مستوى مهارات وقدرات أساتذة التربية البدنية والرياضية وبالتالي رفع جودة العملية التعليمية "ومن خلال نتائج البحث التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية والتي أظهرت أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط للمقاطعة الغربية لولاية وهران يؤكدون أن للدورات التكوينية دور فعال في الرفع من مستوى مهارات وقدرات أستاذ التربية البدنية والرياضية وبالتالي رفع جودة العملية التعليمية

الفرضية الثالثة: والتي افترضنا فيها أنه " من خلال تبني فلسفة الجودة في العملية التعليمية يمكن تحسين وتطوير أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية" وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات أساتذة التربية البدنية والرياضية على الأسئلة والتي تبين من خلالها أنه بتبني الجودة في العملية التعليمية يكون هناك تحسين وتطوير في أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية ومنه نستنتج أن الفرضية قد تحققت.

10_ الإقتراحات والتوصيات: من خلال ما تم إستخلاصه من النتائج العامة وكذلك ما تم الإطلاع عليه وملاحظته ومن خلال التواصل مع أساتذة التربية البدنية والرياضية لمتوسطات المقاطعة الغربية لولاية وهران كان لزاما إقتراح بعض التوصيات والنصائح التي نظن أنها ستكون ذات فعالية إيجابية في إثراء الميدان التربوي وهي كما يلي:

1) التكثيف من برمجة الدورات التكوينية خلا ل السنة الدراسية.
2) متابعة الأساتذة بعد التكوين وذلك من خلال زيارات المشرف الميدانية.
3) إتاحة الفرص للأساتذة ذوي الخبرة بالقيام بدورات تكوينية للإستفادة من خبرتهم الميدانية.
4) رفع معنويات الأساتذة ودفعهم للمشاركة في الدورات التكوينية.
5) توفير الإمكانيات والوسائل البيداغوجية اللازمة لإجراء الملتقيات التكوينية في المؤسسات التربوية.
6) تحسيس أساتذة التربية البدنية والرياضية بأهمية مضمون الدورات التكوينية وما لها من فائدة إيجابية في العمل .

المراجع و المصادر

01- إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة (طرق مفاهمية ونماذج تطبيقية) د.وليم عبيد-جامعة عين شمس-2009م
02- تطبيقات تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية في التربية البدنية والرياضية –د.وفيقة مصطفى حسين أبوسالم-2007
03- التدريس وتنمية القدرة لبشرية –عوض بسيوني
04- مذكرة تحت عنوان "مدى إسهام الدورات التكوينية في تحسين كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط-2012م-2013م
05- أسس التربية البدنية والرياضية –الدكتور:علي عبد الله الجفري الرياض 2007م
06- نظريات وطرق التربية البدنية- الدكتور: محمود عوض بسيوني-فيصل ياسين الشاطي 1992م
07- مذكرة تحت عنوان" دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية دافعية التلاميذ على المشاركة الفعالة"علي بن زيان-عبد المالك خالدي-2011م، 2012م.

08- أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية:محمد سعيد عظمي-منشأ المعارف الإسكندرية-1996م
09- مذكرة "ميل وإتجاه تلاميذ المرحلة الثانوية نحو حصة التربية البدنية والرياضية" جوان 1998م.
10- أسس التربية البدنية المكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة 1964م-تشالز بيكر،ترجمة حسين معوض-كمال صالح عيدة.
11- فكري حسن رياض (1995) التدريس، القاهرة.
12- محمد يوسف أبو ملوح (2003) " الجودة الشاملة والإصلاح التربوي-غزة-مركز القطان للبحث والتطور التربوي.
13- المهارات التدريسية والتدريب الميداني في ضوء الواقع المعاصر للتربية الرياضية (مفاهيم-مبادئ-تطبيقات)-د.عبد الله عبد الحليم محمد-دة.رحاب عادل جبل-2011م.
14- نواف محمد البادي(2010) "الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الآيزو-عمان-دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
15- محمد سعد زغلول (2014) " الرياضة المدرسية في ظل الجودة الشاملة"-القاهرة-مركز الكتاب للنشر.
16- عبد العزيز فهمي (1994) "مبادئ الإحصاء "ديوان المطبوعات الجامعية" الجزائر.
17- عبد القادر حلمي (1993) مدخل إلى الإحصاء –الطبعة 2- ديوان المطبوعات الجامعية.
18- مروان عبد المجيد ابراهيم (1999) الأسس العلمية وطرق الإحصاء في التربية البدنية و الرياضية-دار الفكر العربي.
19- مقدم عبد الحفيظ (1994) الإحصاء والقياس التربوي-ديوان المطبوعات الجامعية.
20- مصطفى عبد السميع محمد (1999)-تكنولوجيا التعليم.
21- مصطفى السايح محمد (2009) "أدبيات تدريس التربية الرياضية" دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
22- محسن علي عطية (2008) "الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال" عمان-دار صفاء للنشر والتوزيع.
23- بورزامة داوود (2010) "متطلبات مدرس التربية البدنية و الرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة-رسالة ماستر-معهد التربية البدنية والرياضية-مستغانم.
24- د إسماعيل عبد زيد -م.م. محمد قاسم العزاوي -م. عماد طعمة "تأثير استراتيجيتي التدريس في استثمار وقت التعلم للوحدات التعليمية لدرس التربية الرياضية"-الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية قسم التربية الرياضية.
25- احمد بن عيشاوي،"معايير ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات الخدماتية"، ورقلة، مجلة الباحث، العدد2006/04.
26- حسام محمد مازن(2009) تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم-القاهرة-دار الفجر للنشر والتوزيع.